

تفسير البحر المحيط

@ 149 @ كَانَتْ لَهُمْ جَنَاتٌ الْفِرْدَوْسُ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا
يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا * قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي
لَنفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ
مِدَادًا * قُلْ إِنْ زُمَّآ أُنَا بِشَرِّ مِّثْلِكُمْ يُوْحَىٰ إِلَيَّ - أَرْسَمَا
إِلَاهُكُمْ إِلَّا هُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا { } \$ < 7 ! .

السد الحاجز والحائل بين الشيئين ، ويقال بالضم وبالفتح . الردم : السد . وقيل :
الردم أكبر من السد لأن الردم ما جعل بعضه على بعض ، يقال : ثوب مردّم إذا كان قد رقع
رقعة فوق رقعة . وقيل : سد الخلل ، قال عنتره . .
هل غادر الشعراء من متردم .

أي خلل في المعاني فيسد ردماً . الزبرة : القطعة وأصله الاجتماع ، ومنه زبرة الأسد لما
اجتمع على كاهله من الشعر ، وزبرت الكتاب جمعت حروفه . الصدفان جانبا الجبل إذا تحاذيا
لتقاربهما أو لتلاقيهما قاله الأزهري ، ويقال : صدف بضمهما وبفتحهما وبضم الصاد وسكون
الذال وعكسه . قال بعض اللغويين : وفتحهما لغة تميم وضمهما لغة حمير . وقال أبو عبيدة
: الصدف كل بناء عظيم مرتفع . القطر النحاس المذاب في قول الأكثرين . وقيل : الحديد
المذاب . وقيل : الرصاص المذاب . النقب مصدر نقب أي حفر وقطع . الغطاء معروف وجمعه
أغطية ، وهو من غطى إذا ستر . الفردوس قال الفراء : البستان الذي فيه الكرم . وقال
ثعلب : كل بستان يحوط عليه فهو فردوس . .

{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوهُنَّ عُلَيُّكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا *
إِنْ زُمَّآ مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَاتَّيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ سَيِّبًا *
فَأَتَّبِعْ سَبِيلًا * حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي
عَيْنٍ حَمِئَةٍ * وَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قَوْلًا يَأْتُونَ * ذَا * الْقَرْنَيْنِ
إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا * قَالَ أَمَّا مَنْ
ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا
زُكْرًا * وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ
وَسَنَذَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا * ثُمَّ أَتَّبِعْ سَبِيلًا * حَتَّىٰ إِذَا
بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَيَّ قَوْمٍ لِّمَّ نَجْعَلُ لَهُمْ مِّنْ

